

الأغاني

شرا به النبيذ فلا ينكره وكثر ذلك حتى سكر وطرب وقال اسقوني من شرابكم فسقوه حتى ثمل
وغناهم في شعر الأحوص .

(طاف الخيالُ وطاف الهَمُّ فاعتَكَرَا ... عند الفِرَاشِ فبات الهَمُّ مُجْتَضِرَا)

(أُرَاقِبُ النَّجْمَ كَالْحَيَّرَانَ مُرْتَقِيًا ... وَقَلَّصَ النُّومَ عَن عَيْنِي

فَانْشَمَرَا) .

(من لوعةٍ أورثتْ قَرْحًا عَلَى كَبِدِي ... يَوْمًا فَأَصِيحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْذِفَطِرَا) .

(وَمَنْ يَبِيتُ مُضْمِرًا هَمًّا كَمَا ضَمِنَتْ ... مِنِّْي الصُّلُوعُ يَبِيتُ

مُسْتَيْدِنًا غَيْرَا) .

فاسحتسنه القوم وطربوا وشربوا .

ثم غناهم .

(طَارِبَتْ وَهَاجَكَ مَنْ تَدَّكَرُ ... وَمَنْ لَسْتَ مِنْ حُدَيْبٍ تَعْتَذِرُ) .

(فَإِنْ نِلْتُ مِنْهَا الَّذِي أَرْتَجِي ... فذَاكَ لَعَمْرِي الَّذِي أَنْتَ ظِيرُ) .

(وَإِلَّا صَبْرْتُ فَلَا مُفْجِشًا ... عَلَيْهَا بِسُوءٍ وَلَا مُيْتَهَرُ) .

لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثقيل أول بالبنصر عن حبش .

قال وذكر قوم أنه للغريض .

قال وسكر حتى خلع ثيابه ونام عريانا فغطاه القوم بثيابهم وحملوه إلى منزله ليلا فنوموه

وانصرفوا عنه .

فأصبح وقد تقياً ولوث ثيابه بقيئه فأنكر نفسه .

وحلف ألا يغني أبدا ولا يعاشر من يشرب النبيذ فوفى بذلك إلى أن مات .

وكان يجالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نحبه .

انقضت أخبار الدلال